عن المقصود ومعنى ذلك من تمام انه لا يحتاج مركبه الى ملاح يمسك السكان
عارف بمسالك البحر ومواضع الاخطار ولا الى نظار يبرع مع الشراع وهو
يحمله حتى يبلغ الاوطان بل هو ومعرفته يمسك سكان مركبه وبيده
الطريق وهواء محبته يحمل شراع المركب في بحر المعارف والتحقيق ويكون
ذكره تلبيس وشرا استعارة وكناية عن الملاح والنظار يعني الذين هم كتلامذة من
الشيوخ والمريدين الذي هو الملاح كناية عن الشيخ المربي او يحمل ذلك على انه قاله
في حال السكر **المسلك السابع** من الاعتذار عنهم بالتخريب وهو
ان يجعل من يخفي به الصلاح وعمارة الباطن يشاء من هو خراب باطنه وعديم
صلاحه وذلك بأشياء كثيرة يمثل فعل واحد منها على تهاونه بالدين كما هيأته
في الجواب الثاني ان شاء الله تعالى واما التخريب بالقطع الذي هو المقصود
هنا فهو ان يتكلم بكلام عظيم يدعي فيه حالا عظيما فوق ما يحكم به بحيث
يسقط من القلوب وبناء الظنون به فيحط مقصوده في نفي الصلاح عنه والى
ذلك اشرت بقولي في القصيدة وبعض الى التخريب مال لستر الكلام [illegible] الصلاح ومجمرا
فلك وشطحات المشايخ كيف ما جرا ولكن اذ قد عرفت هذه المسالك الصحيحة
التي اجبت بها في الاعتذار عنهم وكل ما يحكى عن احد منهم من شطح فاحمله
على احد المحامل التي ذكرتها على حسب ما يليق بحاله فقل وبعض ان شاء الله تعالى
الجواب الثاني في الاعتذار عما صدر عن بعضهم من التخريب المقتضي لانكار
فاقول وبالله التوفيق اعلم ان مذهب التخريب مبني على اخفاء الاسرار وعدم
اظهار المحاسن وانواع التخريب كثيرة والمخربون كثيرون في الاولياء فتعاطوا
ما يؤدي الى اخفاء احوالهم ومقاماتهم وقلوب الخلق ورميهم لهم بالعظائم
لا يحتفلون بمدح الخلق ولا بذمهم انشغالا بالكمال الخلاق واستراحة النفس

من شوائب الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص فلا يبالي احد منهم بكونه
بين الخلق زنديقا اذا كان عند الله صديقا فبعضهم يوهم الناس انه لا يصلي
ولا يصوم وهو يصلي ويصوم في الباطن فيما بينه وبين الله وقد شوهد منهم
منهم كثير يصلون في الخلوات ولا يصلون بين الناس وبعضهم اذا طال عليه الامر
يوهمهم انه نائم ويخرج الى بعض المزابل يوهمهم انه يبول او يتبرز [illegible] ولا
نوم بل يصلي الصبح من وضوء العشاء وبعضهم يصلي بين الناس ولكن لا ينوي في
الصلاة يحتجب عن الناس بحاله احياء لهم لكن لما تقدم وبعضهم يكشف
عورته بين الناس وبعضهم يشتم الناس بالالفاظ القبيحة وبعضهم يجعل
قصبة بين رجليه ويغدو عليها كانه فرسه وبعضهم يشتغل ببعض الحرف
الدنية وبعضهم جاءه بعض الملوك يزوره في عسكره فاشتغل بقطع مجعل
فاكله اكلا بشعا شنيعا فانصرف عنه الملك لما راى ذلك وبعضهم يأخذ
ثياب الناس حتى ينسبوه الى اللصوصية ويزول عنه شهرة الصلاح والى ذلك
اشرت بقولي في القصيدة كما فعل الخواص في لبس خلعة ابن ملك [illegible] بجردا
[illegible] في بلد [illegible] احد الملوك اعني
حكاية عجيبة ما حكي عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه انه كان لا يقيم في بلد الا اياما معدودة خوف
الشهرة فلما دخل بعض البلاد اشتهر فيها فاراد ان يزيل عنه شهرة الصلاح
وما يترتب عليه من التعظيم والاحترام فوجد لباس ابن الملك [illegible]
الحمامي يحفظه له فغفل الحمامي عنه فلبسه الخواص ولبس فوقه ثيابه
وخرج يمشي رويدا حتى يلحقوه وينسبوه الى اللصوصية وتزول عنه شهرة الصلاح
فلحقوه واخذوا منه ذلك وضربوه وسموه في تلك البلدة لص الحمام فقال الخواص
هاهنا طاب المقام وقد سأل بعض الفقهاء بعض الفقراء عن هذه القصة بعينها